الوَدِيعِ العَاشِق

خَوَاطِرِ مُحِبَه

اكتوبر 2011

ايمان ادريس

نسخة الكترونية مجانية حقوق النشر محفوظة
This work is licenced under a **Creative Commons Licence**

اهداء

للوريد العاشق

حيثما كان

فهو نعمه

لا ينبغى ان ترتبط بالعصيان

مقدمة..

يؤسفني يا سيدي الفاضل ان اطلعك علي امر جلل ..انني اكاد اجزم انه ما الم بك و جثم علي عمرك و انه لن يرتحل ..انك يا عزيزي تحمل في أحشاءك ذلك المتعجل وهو مرح جزل و لكنه مستبد مستغل

و قد بلغني بشكل لا يحتمل الشك ان طبيبا شاب اكتشف لداءك العلاج وذلك من قديم الزمان لكنه لم يجرب علي أي انسان ..وان أهل العلم و الدراية أحاطوا بسبب العلة و رأوا في ترك المرض اسمي غاية .. فأشاروا بالامتناع عن أسباب الشفاء..و الرضي بما قسم من الشقاء ..

انه وريدك يا سيدي انه الوريد العجيب الذي يبتأس لرؤيته أي طبيب ..انه سر عظيم في كتب الحكمة قيل عنه ان من حواه حتما سقيم ..سمي بالعديد من الأسماء لكن احد لم يخبر ما كتمه العلماء..أن حزنك الشديد و ضعفك المستمر المديد يجري فيه دمك و يستقر به بدنك ,,انه الوريد السعيد الشقي ..انه الذي لو عرف مكانه لكثر قاطعوه..ومات اثر ذلك حاملوه ..

ما بك يا مولاي هو وريد عاشق.

هذه أحاديث الهوى و الصبابة لمن مر به عشق أو قرأه في كتابه أو سمعه ممن أصابه..من قلوب لقلوب ومن حبيب لمن يعده محبوب..كتبت بلغة اليوم.. فلا تحسب انك ستقرأ مثل هذا السجع المحموم الممدوح والمذموم..هذه فقط مقدمة منسوجة تذكرة بكتب الأدب المحبوبة...

ايمان ادريس

ثمة حب

لا شفاء منه

يرحب به المريض

و يتناول الادوية

ضد التعافي منه

غادة السمان

تشتت تبعثرت..احببت

تشتت تبعثت..
انتبه لذراتي حين تقترب..

دخان انا..
شئ من الحب شئ من الالم وبعض النسيان..
مزيج لم ينسجم..
مزيج من الاوهام..
بالكاد تقترب اجزائي من بعضها البعض..
بالكاد ابدو لك كانني لم اتبعثر بعد..
راقب البلورات الفضية..
انها ما تشكله انت مني..
تنجذب نحوك البلورات..

ابتعد ..
اخاف ان تفلت مني..
اخاف ان تبدو هشاشه الغيمة التي اشكلها..
اخاف ان ابدو شفافة..

نسيج رقيق في المنتصف..
يلملمني بيأس..
نسيج كالحرير في الملمس..
و لكنه مهترئ..
انه قلبي..

اشاروا علي ان اتجنب العواصف..
لم يفكروا ان نسمه شرقية منك يا شرقي الملامح..
مجرد نسمه تحمل روحك ..العابثه..
تحمل طيفك ..المثالي..
او صوتك ..اي شئ منك..
قد تنهي تماسكي..

اسير بخطوات صغيرة..
يأسرني نطاق التبعثر..
اخشي ان تنساب مني الذرات الاهم..
اخشي ان تسقط ذاكرة..
او يتفتت صوت..

لا تندهش ..
ما زال بامكاني الانقسام لجزيئات اصغر..
امرأه ضعيفه هي التي تحبك..
نعم ضعفي دفعني
للالم بك..
لاجهاضك وحملك..
لكي اكون في مبارزة دائمة مع النسيان..
اجتثك ..لاعود مره اخري بيدي واغرسك..

في لحظة لم احسب لها..
تربتي تحولت لرمال متحركة..
لا تصلح لزراعه حب..
تتبعثر فقط و تنساب في وجهي ..ذراتي..

تبعثرت و ما زلت اشدهن الي ..تلك الرمال..
تلك الحبيبات الصغيرة..
الذرات البلورية ..بكل الالوان..
كل افراحي واتراحي..
فهلا رحلت كي احيا مشتته لكن بسلام...
اني اعلن استسلامي..
نعم تشتت ...تبعثرت ..احببت..

دوران

ادور مغمضه العينين
تشدنى يديك التى تمسك يدى
فى مركز الدائرة التى نشكلها .
ندور ندور
ببهجة اطفال اكتشفوا لعبه جديدة ..
ندور ندور
حتى تفقد انت توازنك
فتوازنى منذ البداية كان معتمدا عليك .
ندور ندور
نصنع حفرة .
تمتصنا الارض
و تنبت مكان كنا زهرة .
احببتك حد التلاشى .

التقيتك و تركت لك المكان
علمت انك كارثه لا احمل لها صبرا
هربت ...مسرعا فزعا
تتلاحق انفاسى
سقطت
و عندما رفعت رأسي وجدتك
لقد اكملت الدوران

يربكك عيد العاشقين

يربكك عيد العاشقين..
دعك منهم اذن..
من قال انا نحتاج يوما..
من قال اننا ننزع للتقاليد..
من قال ان حبنا يشبه اي حب اخر ..
ليشاركه عيداً..

انتزعني منهم في اي لحظة محتفلا بنا..
حدد لنا تاريخا متجددا كل عام..
تاريخا يتجاوز الفصول ..
لا تحصرة رزنامة..
تاريخا حرا يتحدي الجاذبية..
يتحدي القوانين الارضية والارضيون ..
تاريخا سماوياً

تاريخا ..يكون يا حبيبي ..
ظاهرا كاشعة الشمس..
يخترق نافذتي صباحا..
يخترق بشرتي ..
يجعلني احمر و اشتعل ..
فلن اتخلي لهم عن الاحمر..

اختر لنا يوما له اسماء كل الايام..
يوم يكون في اي عام مدهشا ..
وفي كل عام نردد ..
انه افضل ايام الاسبوع ..
حتى يأتي عام اخر.

اختر لنا مواعيد للفرح ..
نخونها دوما في السنة الجديدة
مع مواعيد اكثر فرحا..
مواعيدا مع القمر ,,
ومع النجوم .
ومع الشمس الحارقة ايضا..

مواعيد تحب البحر والجبل
مواعيد تحترم كل الاماكن .. وتحتفي بها..

مواعيد لا تقشعر من القبور
بل تمر علي قلوب الاحبه هنالك
تحتضنهم بالفاتحه و الدعاء..

اختر لنا اذن ذكريات ..عكس التعاسة..
اختر لنا تواريخ للحزن
لنعيد اكتشافها ..و نصالحها..
حتى وان غضب منها الجميع ..
ما ذنب الزمن..

حبنا القديم و الجديد ...

في اليوم الاول للفراق:

اعود اليك
اتسم بك
اتخلق بخلقك
اتقمصك ..
اتنفس داخل رئتيك ..
احبك مره اخري بنفس الاندفاع ..

في اليوم الثاني قبل الاختناق:

امر من هناك
امد يدي ليدك
امسك بخيط الزمن الخفي
اشدنا للبداية ..
و تنسكبين ..
و في قلبي انا ..دائما ..
حبنا يتشكل من جديد...

في ايام الضجر:

احاول جاهدا ان اتخفف منك
انقص طبقاتك من جلدى
فانت مع الضجر
صيغة مرادفه للانتحار
تتكررين
تتلونين
و اشعر بغزوك
فلا تعود لى فكره سواك
و احبك حتى الضجر

في المناسبات :

اتحاشي ان تكوني
لكنك هنالك
في الكعك ..
في التحايا ..
في ملابسى الجديدة ..
و في قلبي .
امسك الف امنيه ..
و ارسلها ..
تتجددين ..
و حبنا يحتفي بالعيد الاول مره اخري ..

في كل ايام التذكر:

تتدفق الخطي
و تصنع الطرق
اثار اقدامنا تحدد المكان
ينتهي الاجد و يبقي ما مضي
يؤطر الحياة ..بدفء

عند الشروق:

اوقظ المدينة لتشهد الصباح
اركض و الصدى يردد النشيد
لابد ان نعود
لا بد ان احبك

قبل ان ابكيكِ كل يوم :

لا تفلح التجارب

لا ينقضي النهار
الكل في شغل
وانت لا تعودين
هل يفلح الامل !
و حبنا الجديد والقديم ..
يجدد الخلايا و يأبي ان يغيب ..

منذ حبك

منذ حبك وانا لا املك الا سيف الفراق
اقطع به كل شريان جديد يريد ان يمتد مكانك
كلهم ليسو انت
فكيف اقنع بوصلتى انك لست الشمال
و اننا لابد ان نمضي من منطقه الماضي

عندما يبتدرنى املهم
اتشبث به
حقا احاول ان امسك بملامح حب جديد
اتشمس بدفئهم
اودع حزنى فى خزانه سريه
و ابدء تكوين الفرح
لكننى اسرع وقبل اللقاء بقليل
و استل سيف الفراق

منذ حبك و لا الم لى الا بك
اه كم اود ان يصيبنى دوار لا يخصك
ان ابكى بشجن
و اشتعل بالغضب
اشتاق ان تصيبنى الغيره و اعاتب
لكنهم كلهم ليسو انت
و لا استطيع ان انفعل لغرباء
انت وحدك حبيبى
انت المقرب فقط
ولا احد سواك يسبب لى شعورا لا يشبه الضجر

عايش انت و عايشه انا ريدتنا ماتت و عامله زى زومبي مخيف لا راضيه تمشي لا راضيه تبقى
. يلا نعمل ليه عزا ...دا ريد ميت و عمرو لسه ما ابتدى ..

حبنا مات

اشرح قلبك كطلبه الطب
انبش في صدرك
عنى ابحث
و صدقا عن الاخريات
بين اعماقك الحزينه للغاية
توجد غيمة تمطر دون توقف
زخاتها منغمه
< احبكِ احبكِ احبكِ >
اهو ما تسمعه ايضا ؟

في نعش العشق احفر
و رماله تبدو رماديه
الم يكون بلون الزهر
ام اننى فقط كنت لا اعرف الالوان ؟
رماله متحركة تنسكب
< احبكِ احبكِ احبكِ >
اغوص في عشقنا الميت
اغوص بحثا عن بداية
لاضع لوحة تشهد تاريخ الولادة والوفاة
لذلك الذي حسبناه من الخالدين

استحضر روح حبنا
اشعوذ قليلا لاعرف اكثر
يرد الشوق مرعبا
< احبكِ احبكِ احبكِ >
مازال قويا
و يطوقنى الحنين
اراه يحوم حولك ايضا !
هل هنالك شيح حب يمكن التخلص منه ؟

ليتك كنت تكذب
لو كنت
لما عثرت على اسمي في كل تقفى اثر لك

يسقط منك اسمي
ليقودنى نحو خط سيرك
< احبكِ احبكِ احبكِ >

ليتك كنت تحب اخريات قبلي
لكان احتراقنا
طقسا جماعيا
فنحن نحب المؤازرة عند البكاء

يال الخيبة
كل التجارب تؤكد
< احبكِ احبكِ احبكِ >
حبنا كان فريدا
اه كم وددت
ان اجده تافها و مكررا
كم كان سيلائمنى
لو كنت مزيفا

حبنا مات
فلما لا نجد الجَلَد الكافي لتقبل العزاء !
لما ابقي ملتصقه باثاره
و لما انتظر ان تتركها انت اولا

أشلاء الزجاج

اين اذهب به قلبي؟
بعيد عنك يستجدي قديم وصلك
يخون عقلي الحريص علي بك ..
قريب منك تهشمه ..

يتهشم كالزجاج مخلفا غصة و الم .
و في كل تكرار لهذا الحادث التعيس
أجدك تقف بوجهك قليل التعبير.
أجدك مسئولا بشكل مباشر
فكأنما كلفت بالأمر
و كأنك تفعله دون أن تدري.

اين ادفن حبك المتبعثر ؟
وقد ملء ذرات الهواء الذي اتنفسه و شارك الماء لونه
و عاد يغزوني في كل لحظه هدوء و فرح
سالبا كبريائي .. جالبا حزني ..
حبك تبعثر ثم انقض علي و اخترقني قنبلة نووية..
هشم قلبي ..
تلك كانت فجيعة لا املك لها صبرا ..

تذكر يا مدعي البراءة انك من زرع الشوق في رزنامتي ..
و اضاف صوتك لجدول أعمالي ...
و انك من نسج للأيام تمردها علي النسيان ...
و علم ساعتي الدوران المعاكس
ثم خلف لي بوصله تشير للماضي و تقول سيري ..
فكان من الطبيعي أن يهشم قلبي السير ضد تيارات الحياة اليومية .

ها هو قلبي الصقه بصمغ أخر ..
لزمن عله يأتي ..
ها هو يطالعني مهزوزا ..
و أغض الطرف عن شقوق وصدع في أطرافه ..
و أنت تقف في مهب الحب تعصف.
أتعجبك أشلاء الزجاج .

"وين أفارق حبك ألي لا تركته لا وصلت..
وين اجمع نفسي يلي لا نثرتك تجمعك ..
وكيف أبطلع من غرامك وآنت في قلب نزلت ..
كيف أبنزل دون قلب حالف ما يطلعك ..."
راشد الماجد ..اغنية اسمعك

اخلاء

اضع النقطة التي ليس من الضرورى ان تنتهي بها الجمل
فحين تجرح لا يهم حقا في اي سطر نحن
سوف ادرك ان موضوع جديد سيبدأ
و سوف يكون من غير المعقول ان اطالب
بتدقيق لغوى
وحدى استطيع ان احدد ملامح الالم القادم
رائحة رياح التغيير للاسوء
قويه وغامره
رياح النكبات
تتكون فوق تلال ضبابيه من كلامك
وحدى ساعلن اخلاء المدن
و ساسحب احبتى
بعيدا عنك
حتى لا يجرفنا الانهيار الجليدى الاكبر
انت الرجل
انت الصخرة التى شيدت عليها مستقبلنا
و اطفالى
و احطتها بالاحبه
وانت تهتز و تتحطم
و لا يسعنى سوى ان اهرب بهم
سأستعد فقط لحزنى عليك
حزن اعلم انه مدينتى الجديدة بعدك

طفل انا...

تكرر مرورك الكريم امامي امام احلامي ..
وانتزعتني من الارض ..
توقفت المقاييس عن معرفة الاشياء ..
كل الاعدادت المحفوظة مسبقا
عن معني الفرح ..الغبطة ..الوحدة..
حتى الألم ..محيت ..
عدت للصفر ..

طفل يستعد لاكتشاف الكون ..
عينيك بوصلتي ..
توهتني عوضا عن ان تدلني ..
اراك في كل مكان ..
تمرين امامي ..مرور السحر ..خفيف و سري
تمرين باحلامي ..تمحين اثار عقلي الواعي ..

طفل انا و احبك ..
تلونت الارض بلون واحد قلتي لي انه انت ..
تشكلت فرق للبحث عني ..
لقد تلاشي ذلك الذي كنت احمل اسمه و ازاول مهنته ..
لم يعد لي عائلة ..

طفل انا حديث كل ما في حياتي ..
غض انا اتعلم المشي ..امشي ببطء خلفك ..تتمهلين ..
ادوخ و انا احاول معرفه سرك ..
كف عن الاسئلة ..قلتي لي ..استمعت ..و نفذت ..
اسمعك بكل خليه ..
انت المعلم ..

طفل انا امر بكل الدهشة مجددا
فاجأني صوتك ..صوتك هو نغمة الطبيعة التي لم ادركها من قبل ..
صدمتني افكارهم عنك ..
ركضت لك ..بعيدا لنذهب ..
بعيدا مضيت معك ..لبقعة النسيان ..
غرفتي لي بيدك ..شربت ..شربت ..
طفل انا لم افهم الحب بعد ..
اكون معك و لا اعرف ان اكون بدونك

عندما اقول انت حبيبي

فانه اعلان ضد الجميع
انه تصريح يقود لمعتقلات المجتمع
سوف ازج بعده لسجن التوتر
و سيقيدنى سجان الخجل
و سيبقي صدى صوتى يطارنى
مرعبا
و لسوف انتفض خوفا
اذا ما التقيت بعينيك بعدها
و اتبرأ منى

هكذا هو عشقي
تقليدي
شرقي
بسيط ومعقد
و به الف الف مشكلة
لكنه حقيقى لدرجه الالم

سوف العن فمي لو دار بكلمه مفرحه لك
ساعلن لسانى عدوا لى
لن يكون حبك بلسما
ان خاصمنى كبريائي
انه عنيد
ولن اسامحنى
لو انك سعدت بي

انه حب كالسر
لابد ان ترسل خلفه مخبرين
لابد ان تزرع كاميرات تتلصص على دقات قلبي
لابد ان تتعلم ان تقرأه
في دمي المبتهج بصوتك
فى عينى المستسلمه لصورتك
لابد ان تكون شديد الملاحظة
و شديد الحذر
كى لا ينفجر فيك حيائي
ساحبا كل مؤشراتى
معلنا حاله الطواري
خوفا على السر الخطير

خذنى للبوح برفق
فالكلمات الاخطر حين تولد لا تموت
انها تتعلق في اشجار الزمن
شاهدة على اصحابها
تصنع لها تماثيل
كى تشير الاجيال لما كان
فلن اقول احبك
لن اخلدك بكلمه

انا اخاف منى ومنهم
و منك انت بشده
كلمه كهذه قد تحولنى لجاريه
لن تعود لى حريتى بعدها ابدأ
فشعورك كشهريار
لن يتبدل بعدها
و نظرتهم لى كمهزومه
لن تقتلع من ذاكرتي

قالت : عايزة حاجة تشغلنى ... حلى الوحيد اكون مشغوله جدا .

اى شئ الا انت !

اتكئ على الجرح كى اتعلم كرهك
مع كل خطوة
استعيد غضبي منك عبثا ..
فيال خطى العاثر
يتجمد الغضب قبل ان يشتعل
برودة تجتاحني
فارتعش

كالضوء ينتقل الضجر
مستعجلا الوصول ليسيطر علي
كيف سمحت لك ان تكون شغلى الوحيد !

سابحث لى عن روتين
مجموعة من التقاليد اليومية
و التحركات المتكررة
اي شئ سوى تذكرك
سوى ان انتظر عودتك
او اتفقد هاتفى
اى شئ لا يقودنى
على اى حال لاسأل عن اخبارك

كلما حزنت لفراقك
اتدارك دمعى كمدمن يمسك بالمخدر
يريده ولا يريده
و كلما سقطت فى هوة الغم
استيقظ و الرضوض تملء ذهني
ستشوهنى عقليا

انضم للجموع
امارس الحياة بانفعال
اى شئ كى انهك هذا الذي يرددك في داخلى
اى شئ كى تضغى اللحظة عليك
تهزمنى دوما فى معركة الزمن
قديما عيشتنى في المستقبل
والان تحبسنى فى الامس

ماذا افعل معك !!!

انتى تأتين فيذهب الممكن
عرفت منذ البداية انه ابحار عكس التيار
مجنون
اقتلع بذراعي الموج
و اشق لمركبنا مسار
لكنه البحر هائل
عرفت انك ما جئت الا لاغرق
و رغم ذلك احببتك

انتى فى الا زمان
فى الا مكان
فكيف بك امسك
انت كالوهم كالاساطير
و قلبي معك
يكون خارج حدود الجاذبية الارضية
انه ينجرف نحوك
انه لا ينبض فقط
انه يعزف
لحنا كالموت
ينذرنى بالفاجعه
و تتكر المأساه دوما معك

من اين اتيت
عاديه و استثنائية
شق عمرى لقاءك
يوم مر كل منا بالاخر
فلم تعد الاشياء كما كانت من قبل
و لم يتبقي من قديمي الا ابتسامه ساخره
كأنما كان كل ما سبق ظهورك
متأمر على
لقد سقطت فى الفخ اذن
فرحا اركض نحو الهاويه
نحو عشق لابد منه

علمت انى راحل بدونك
و اردت ان الغى تلك التأشيرة
ان امزق تذاكر السفر
هممت بان اوقف دوران الزمن

كى لا تعود اللحظة مره تلو مره
فالحقيقه انك من تغادرين
وانا لا املك
ان اغلق المطارات فى وجهك الجميل

كل عام اموت من الفراق
و اجترني للحياة
ممتعضا ابقي
كى نلتقي مجددا
و اراكِ
نعم فانت قاسية بما يكفى لذلك
تمرين بي مرات عديدة
تصبين الشوق في عشق ملتهب في الاصل
و تبتسمين
كطفل عابث يريد لفت الانتباه
فماذا افعل معك

تراجع

تتراجع.. تتراجع...
كما الغيوم تنسحب من اجتماعها المصيري
معلنا انتهاء المطر .
تنهمر اسلحتى
في ارض لا تنوى الحرب
و يبقي لنا
سجل من النضال المشترك .

اتذكره؟

في احد الايام كانوا مجتمعين
كانوا صاخبين و مرحين
انت وانا يربطنا خيط من النظرات
يشدنى اليك من قلبي
و للحظات يغدو ضجيجهم صمتا
و يصبح المكان لنا
فقط
لا يعرف احد ارتعاشك
لا يعرف احد معنى ما تقوله لى عيناك
اخافنى
اعود لهم
تشدنى من جديد
بابتسامه الاطفال حين يعجزهم الفرح
فيطفو على كل الوجه
بحب و رضا

تتراجع ..
تتراجع فينى الامنيات
فاقف على اخر المعقول
و اهز برأسي
مؤمنا تهز بقلبك ..
ترقد على الامان
و تقص قصص المتهورين
فالمغامره لم تعد تخصنا
المغامره لن تكن يوما لنا

في يوم كان لنا حزن مشترك

اتذكره ؟
كانوا يعدون العده
يحضرون للاحتفال الكبير
انت وانا وحيدين
نرتدى السواد
اللون المناسب لنا .. للفراق
عيناك تتحاشانى
واخشي ان التقي بهما
فتسقط عدستى من الدموع
يسقط عقلي من الجنون
و اصرخ اخيرا
تصرخ انت
بالفاجعه
معلنا بدايه مراسم الدفن ..

تتراجع
يتراجع خط النهاية للصفر
يعود الزمن للحظة الاولى
و احاول ان ابرمجنى
للاعدادات الاصليه
لفطرتى بدونك
لما تعنيه حياتى
قبل ان التقيك

و تقولين احلف ..

اشتقت ..والشوق جرم في حياتي ..
حذرني منه الصديق المقرب
و طالتني منه شماتة عدوي

علتي شوق يصيبني كالصداع ..
مباغت و صادم ..

اكون خال منك ..
بمعزل عن رؤية ما يخصك ..
مرتاح بدقة خفيفة لقلب يعشقك ..
دون ان احمل اسلحة الصبر..
و عندما اكون اعزل ..
يا ظالمة ..
يهاجمني الشوق ..

تمكنت بدهاء و بقصد
ان تتركي جزء منك ليطاردني حيثما كنت ..
حلفتني ألا انسي ..
كأنما لي أن اختار ..
تعلمين يا من تسكنين في أقاصي الأرض ..
انه لعين و لصيق شوقي لك ..
و تقولين احلف !!

عودي لي
المشتاق أبدا

لابأس

ان لم تشأء ان تسمه حبا فلا بأس
مادام العطف عطف
و الود ود
و النظرة عشق
و ما دمت تدللنى فقط و حصريا
فلتسمه ما شئت
لا بأس

دللنى قلبي راضي
و سمه ان شئت جنونا
فما دام اللطف لطف
و الحنان حنان
و الابتسامة هوى
فلابأس

خذى منى وقتى
خذ وبدد
انسج منه سعادتي
ثم قل انك لا تحبنى
لابأس

دعنا نلهو في عالمنا المسحور
سعداء دون قلق
لا يهمنى ان كنت تخاف
فقط لليوم كن يا فرح
بلا عهد و لا التزام
سمه لهوا و عبث
لابأس

يوم أخر في غربتك ...

السادسة مساءا ..ينتصف اليوم ..جزءك المفضل يختفي خلف جدران الجيران ..
يقبل الليل حيث اقوم انا بكل الهوايات اليومية الصغيرة ..
تعلم انني اعيش كهاوية .. حتى تعود ..يوما أحيا معهم و اخر اختفي ..
لم استطيع ان اقوم بدوري و دورك معا بعد ..
اجاملهم ..ابادلهم الزيارات ..نشرب الشاي باللبن ..
بقايا العمل تنظر لي ..أزاولها بروتينية ..مع ابتسامة صغيرة في نهاية كل واجب ..تماما كأيام الدراسة ..
لدي امتحان زمالة الشهر المقبل ..سأقلق بشأنه الأسبوع المقبل ..
أفكر أن الأطفال نعمه حرمت منها ..أبغضك للحظة..كأنك السبب ..
تستمر الهوايات التي أمارسها تصطف كل بدوره ..
أشاهد الأخبار ..فلم أجنبي ..ربما لا أكمله ..لست محترفه لأي امر حتي المشاهدة ..
اراجع احوالهم في الفيس بوك ..ارسل ايميل لصديقتي الوحيدة .تلك التي تسكن قارة اخري ..
ليس لديك الوقت كي تلتقي بي الكترونيا ..التوقيت لا يتحالف معي..
اقرأ صفحتين في كتاب ديني ..و عشرة من المقالات المتفرقة ..ارغب في كتابة شئ جديد
اجدني اكتبك ..احزن واترك القلم ..
انتظر النهار وانا اتقلب من الارق ..
استعيد حديثك الاخير عن مراره الاغتراب ..ليتك تعرف انني من اصيبت بالغربه ..
يستمر الارق ساعة تلو الاخري ..ظهري يؤلمني ..انهض لأشرب بعض الماء ..
يمر بذهني اعلان علامات تقدم سن البشرة ..
لا تقلق انني احفظ لك بشرتي ..أغرقني بالماء ..كنبته ..اليس الترطيب هو سر الحياه..
يقال ان الارهاق يقضي عليه .. اعني الارق ..
حقيقة لا ادري كم هواية اخري تحتاج حياتي حتي ارقد مستهلكة تماما ..و جاهزة للنوم ..
انتظر هاتفك الصباحي ..
صباح الخير ..تقولها رغم الظلام الذي يحيط بك ..تبث من روحك في حياتي قليلا ..
اغرق في العمل ..حتى الخامسة ..و انا اردد كلماتك الحانية ..كيف تكون بهذا الإشراق يا عمري ..
تعود السادسة مساء لأمارس هواياتي اليومية ..مجددا ..

:::

رفيق العمر..يا أملا تواري
أضعنا العمر شوقا و انتظارا ..
وقد أدمنت يا قلبي الغياب..
سنين العمر تمضي كالسراب ..
و اسأل أين أنت ولا جواب ..

فاروق جويدة ..(بتصرف)

هديتي لك ...

في الغالب كنت ساقف امامك
محاولا الكذب بطريقتي المفضوحة..
لانني نسيت معني هذا اليوم ..
استثنائيا ..استيقظت و انا اردد ..
كل عام وانت بخير ..

انضممت للرجال الشاعريين ..
تنحوا لي طوعيا
عن رئاسة مملكة الرومانسية ..
البارحة بكيت
بعد ان غلفت هديتك ..

كان يوم عمل طويل كالمعتاد ..
تناولت مسكن للالم ..مع ادويتي الاخري ..
في رحلة عودتي من المكتب ..
اخذت رأي سبعة نساء عن نوع الهدية المناسب ..
اخترهن عشوائيا نوعت أعراقهن عمدا ..
مستغلا تعدد الجنسيات هنا ..

المهم الاسلوب ..قالت احداهن ..
أي اسلوب يمنحني وضعنا الردئ ..
لا املك سوى ان اختار بين شركات الشحن ..
ساختار اذن تلك التي يمتزج شعارها بالاحمر ..

احبطت و انا اري الاسعار ..
لما لنا ذائقة غالية جدا ..
ارستقراطيين في هوانا ..يا حبيبه ..

اريد ان اهديك تذكرة سفر ..
اريد ان نرحل للقمر ..
اعطل ساعات الشركة لدي و لديك
و ارسل من يخطفك ..

هل توجد تأشيرة دخول للقمر ..
و هل سيسألك احدهم عن معني اسمك ؟
اسمك العربي الفصيح دون مراوغة ..
اود لو اهديك طفل يشبهك وحدك ..بقلبك و شكلك ..
اود ان اهديك عاما عوضا عن كل عام ..لم اكن معك ..
في الحقيقة اتمني لو اهديك شجاعة لتصرخي بي عد ..كفانا ..

لكنني - الرجل - لا املك تلك الجرأة..
و أخاف
أخاف كثيرا
من كل ما دفعني واتي بي لهذه البلاد..
من كل الاحباطات السابقة ..
من وطن لا يسعنا معا ..

اخيرا وجدتني اشتري خاتم اخر ..
لنعود للبدء ..
هل سنمنح الوقت
لاستعادة الاوقات المستقطعة ..
في هذا الاغتراب ..

احتفل بك اليوم لوحدي ..
احبك جدا ..هل تعلمين ؟..
كم اشعر بالفقد ..
كم احسد من يراك اليوم ....
و كل يوم

كوني بخير ..كوني سعيدة ..
انتظري ..و اصبرى ..
كل عام وانت بخير ..

..
الحياة تفرق احيانا بين الناس ليدركوا كم يعني بعضهم لبعض
-
كويلو

احببتك وانتهي ...

في منتصف التعافي يعود المرض اشرس..
في نقاهتي ..اجدني فيك اغرق..
ككل الخرافات
ترتبط انت باسطورتي الشخصية ..
يكون وجودك المستحيل الممكن ..
هو احد سماتي الفريدة..

احببتك وانتهي..
انتهي مخزون الحب المتكون
من كل قصص الاميرات في الطفولة ..
و كل افلام الكرتون ..
وكل الاحبه الذين التقيتهم..
قضيت انت في عصرك الذهبي الذي يأبي ان يمضي
علي كل تصوراتي عن الحب..
فقط ...
صورتي انا كعاشقه
لم تكن تشبهني
وانا اعشقك..

احببتك وانتهي..
انتهى وقت العتب
لا الومك ..لا اكرهك حتما
و لا اطيق فكرة حذفك نهائيا..
انفقت فيك الوقت و الاحلام و الامل..
و منحتني صورة حبيب..
صورة سلبيه
لا تعطي ولا تأخذ ..
رغم ذلك تحتلني..

احببتك وانتهي..
انتهي فيك عمر لن يعود ..
عشاق لم استطع حبهم ..
تجارب لم اخضها..
لكنني لست نادمة ..
كيف اندم علي امر لم اقترفه عمدا
بل تسلل كلص لاعماقي و سجلها باسمك..

احببتك وانتهي..
انتهي وقت العبث
و ضاقت الخيارت
و مضي زمن المهاترات العاطفية..
و ها انت تعود و تهجم كنوبات المرض ..
دون سابق انذار..
ها هو حبك
يكون جديداً و طاغياً و استثنائياً...
كالمعتاد ...

احببتك وانتهي..
انتهت جدوى محاولات الهروب منك ..
انتهت صلاحية كلمات الرجال الاخرين ..
انتهت احتمالات ان يكون حبك وهم..

بيت الصقيع المستمر

و تهطل ثلوجك عليّ في بلاد لا يتكون فيها الثلج
و تزيد درجة حرارة الارض ..الارض باكملها!
و ما زلت تعيش معي لتعيشني الصقيع..
من الف عام وانا معك من الف عام و انا اشعر بالبرد
يحتج الارضيون من الحرارة
يحتج الارضيون من ذوبان الثلوج
وانا لا استطيع ان اصرخ و اعلن ان بيتي تحت خط البرد

لو انك تذوب
لو ان كل هذا الحزن المتجمد يتفتت
لو اننا لنصف ساعة ننعم بالدفء
لقد تعلمت معك حكمة الفصول
و قدست المواسم ..تلك التي تطل بملامحها من النوافذ
لكنها تخشي الدخول
لبيتنا ..بيت الصقيع المستمر..

الا ينهار الصمت الجليدي بيننا
الا يمكننا ان نصنع ضحكة ربيعية ..تفتح ازهار القلب
الا تذكر وجهي قبل هالات الثلوج..
و شعري قبل ان يصمت جافا كاشجار الشتاء..
كان لنا معني ولون..
كان في بيتنا مياه لا تحتاج للتسخين..

الف عام وانا معك .الف عام والبرد يمتصني
ولا اعترف بارض بعيدة عنك..
يبدو انني سانتحر متجمدة قربك..

مكاني

و في لحظة اتضح لي كل شئ ..
انه مكاني اخيرا ..
ليس وهما او خيال ..
ليس نجما في السموات ..
ليس سوى حقيقه كاعجاز ..
من حسن الحظ انني ما زلت اؤمن بالمعجزات .
اشعر انه يتسع لي ..يحتفل بي.. و يشع معي ..بالبهجه .

انه مكاني ..وقد حسبت لوقت طويل انه لا مكان لي ...
تماما كما ينبغي ..
انه كمال العطاء ..
تماما كما قد يهبك الله النعم دون توقع و بلا حدود ..
تماما كما تصدمك الفرحه حد البكاء ..

كالطفل اعود اليه بعد اللعب ..
لاعبث فيه مجددا
ولا اخشي العقاب .
كالتائه اتلمسه غير مصدق
انه يمكنني البقاء
محارب ارهقة الترقب ارهقه الخوف
و مازال يستيقظ ليلا بفزع
ثم يتبسم ان توتره بلا اسباب .

مكاني يا لها من كلمة ..
يملونئ حنيني ..اليه دوما ..
يأسرني برضاى ..فلا اطيق الفراق ..
اعلم انه علي عتبته ..
يتفت التعب .. و تسقط عني اقنعه الحياة الرسمية ..
اكون انا دون مساومات او تنازل ..
يمكنني ان احيا ببساطه..

اين كنت ؟
حين مرت بي العواصف و اقتلعت مني ذاكرتي ..
حين قشرني زماني و ابقي علي صورة مشوهة لي ..
كيف امكنك ان تكون مكاني بعد ان تحولت..
لمجرد مشرده عاطفيا اخري في زحمه المشردين .
مشردون الي اين نمضي لا اعلم ..و لا يعلمون .

حتي اتيت و صار لي اخيرا مكان ..

مكاني انا ..
لا امشي فيه و لا ارقد ففيه فسحه و امكانيه للطيران ..
بامكاني ان استلقي في غيمه فيه ..
و اهطل كرزاز ...خفيفه من همومي كريشه .
جميلة كامنية ..

انني حتما ..دون ادني شك ..
حيث يجب ان اكون ..
انني احب.

يعود لي قلبي ..

يعود لي قلبي بعد الغياب
مبتسما ,متسامحا
و متناسيا انني من اهديتك اياه لتلهو...
لم يخبرني بما فعلت ..
لم يعاتبني ..
فقط توسد اضلعي واستراح..
لنفس موضه القديم و بمنتهي الهدوء عاد..
وجدتني اعتذر له ..
ووجدت عنده سكينة ..
ماذا فعلت به ؟
كيف حملته علي التخلي عنك ؟
سألته عنك ..متوقعه ارتجافه القديم
صدى صوتك بين ارجاءه ..
ملامحك المحببه
و ذلك الحنين..
فرد ببساطه
انك بخير و قص علي قصص عنك ..
كما لو كنت ..
كما لو كنت مجرد شخص عابر!
سألت قلبي ماذا يريد ..
تعودت اجابته لكنني
كنت اكرر السؤال ..لأكرر الاجابة
هكذا عقلي يقودني لك..
لكنه سرد علي كل الامور الجيدة
او التي نحبها كذلك ولم يرد ذكرك انت...
يدهشني انه عاد بدونك ..
و لم يتحطم ..
كيف اقنعتني انك من يصل بين خلاياه..
فقط اترقب افعالك
و احيا كرده فعل لحياتك..
شكرا لك ..
مهما يكن ما فعلته لقد ابطلت فعل السحر.
.و هاهو قلبي يرقص ..
علي انغام ..ليست تعنيك بشئ

.....

غادرت قلبي إذن!! ..
كما يغادر سائح مدينة جاءها في زيارة سياحية منظمة..
كل شيء موقوت فيها مسبقا، حتى ساعة الرحيل.. !!
ومحجوز فيها مسبقا، حتى المعالم السياحية التي سيزورها،
واسم المسرحية التي سيشاهدها،
وعنوان المحلات التي سيشتري منها هدايا للذكرى!
فهل كانت رحلتك مضجرة إلى هذا الحد ؟
* أحلام مستغاني - بتصرف
الرؤية من كتاب : ذاكرة الجسد (مدونة كهرجائي)

تغيرت انت ..

في رأسي طنين ..

ما الذي يقف بيني وبين الجنون ؟
تسير الافكار بانتظام حتي يقتحم الحنين المكان ..
اعجز عن تعديل الصور المعكوسة ..
اعجز عن رؤية عينيك بنظرتك الجديدة ..
هي صورة قديمة ..صورة كان اجدر بي تحديثها ..
عينيك تحملني للنجوم ..

تغيرت انت ..
غدرت بي
لم تلفتني لان عهودنا قد ذبلت ..
لم اعلم ان للعهود فتره صلاحية ..
عذرا حسبت ان الحب ..ككلمة الشرف ..
ظننت احبك صك ملكية ابدية ..

في رأسي هراء..

كلامك سابقا ..صوتك و رعشة ساكنة ..
اغنية كالصدي ..
اثارك في ذاكرتي ..شروخ و حروق ..
موده صافيه ..
تمحو سئيتك بحسنه فورية ..
ارشيف متحيز ..يصنفك ككقاصر ..
و لا يعاقبك ..

في رأسي سكون..

متي ضجو بمشاكلهم..
انتقل لهم ..
اخرج من شعابك ..
لا اسمع قصائدك في مضارب القبيلة ..

في رأسي احتراق..

حين اشعل شمعه لتضئ طريق عودتك ..
فتتركها ..
تترك الشمعة لتغضب عني ..
تلتهم كبريائي ..
تلتهم ثقتي ..
تلتهمني ..و تبقيك مع الحب..

اوصلت متأخرة..

لموعدي مع حبك ..
اوقفت هنا حقاً..في نبض القلب..
و شهقة اللقاء المفاجئ..
اكنت تحسب انفاسك غير المنتظمة ..

هل حقا كنت هنا ..
في مرفأ المجهول تبحث عن سفينة تقودك لي .
ترسل اشارات ..
تبث اذاعة كونية ..مشعه بالهوى ..
رأيت المنارة ..
رأيت شبحك من بعيد ..
لكنني وصلت متأخرة ..

أكنت هنا يا عمري ..
وانا افكر في مصير ايامي ..
كنت تحجز سنواتي القادمة ..بيأس ..
كاوراق اليانصيب ..
تقول لهم ..احبها ..في كل مره يسألون ..
تختار نفس الفرس في كل رهان ..
لقد صوت قلبي لك ..
لكنك لم تعد هنا لاستلام النتيجة ..
لم تحضر تتويجك ..

محزن ان اري اليوم ..بعد فوات الاوان
رسائلك في قوارير ..
ابتسامتك في جرد الذكريات السنوي ..
شجن المشاعر التي سكنتك قبلي ..
مؤسف انني كنت لا ادري ..
فقاموسي كطفلة لا يفسر تلميحاتك ..
احببتني قبل نضوج قلبي ..
لا عجب انك وجدت قسوة في قشرتي ..

وصلت منهكة ..
ها انا هنا ..
اقف حيث كنت تقف ..
تهزني نفس الذكريات ..
تهمس لي ..لما الان ..
عاتبه هي ..

تهمس لقد اعياه الانتظار
و ضاق به المكان

ساغادر في الاخير ..
سألقي غالبا نفس النهاية ..
مشرد انت ..
و ساغدو مشردة ..

هي قسمتي فقط

تدنو .. و ترنو و تقترب
كيف اوقف مدك ..
كيف اصدك دون ان تحترق ..

تبسم ..تغزل تنسكب ..
كيف اصون ماء وجهك ..
كيف احول بينك وبين ان نفترق ..

لو ان الامر منطق ..
لو انني ساحة شاسعة ..
و مودتي الابدية .. سهلة و طيعه ..
لو ان لي اجنحه تتبع ارادتي ..
لا تتابع هجرة الطيور ..
من قلب لقلب ..
لو انني لا اضجر ..
لكنت لك ..

تمزج لي الورد ..و السكر ..
تصنع قصرا ..قاربا و شراع ..
تحتال قليلا ..
تحتال لتكسب الود ..
كما نخدع الاطفال بالهدايا ..
دعني اطلعك على سر ..
قد اعدك ..قد ادعى حبك
حتى يمضي وقت ..و اعود ادور ..

هي قسمتي فقط ليست معك ..
حتما ساستقر عندما التقيه (نصيبي) ..
حتما ستسعد انت عندما تجدها فعلا ..
صدقني ليست انا ..

اين اهرب بك ؟

مؤرخ اخر يدرسك ..
ينقب في عقلي بحثا عن خيط ليبدأ منه ..
فوجئ بالحلقات التي تدور فيها داخلي ..و تاه .
دفنتك بقلبي ... وغلفني الصمت ..
قالوا انني جننت ..لا بأس ...
حسبتهم سيرحلون ...
لكنك مهم جدا ..
و انا عزلتك عنهم ..
بمن يعبثون !

مستجديا كلماتي عنك ..
قال احدهم انني انانية و انك ملك للعامه ...
لست ملك لاحد ..حتى انا ..
لست للدراسة و استخلاص العبر ..
حياتنا تخصنا معا ...فقط ...
عاداتك ..ما تحب وتكرة ..لا يعنيهم ..

يريدون بطل جديد ..
شخصية خارقة ..
مساكين هم ...
جميل انت بكامل عيوبك ..
جميل انت دون تحليل ..دون تجميل ..
جميل حين تغضب لتعتذر ..
حين تتحامق لتسخر منك لاحقا ..
لكن هل سيسعهم فهم ذلك ؟

قال لي احدهم انني اخفيك ..ازيلك ..
هل حقا يمكن اجتثاثك من الارض التي خضرتها ..
من عيون اعدت لها ضحكتها ..
من كل من عرفك ..
الخير لا يمحي ...الخير يبقي ..و ينفع الناس ...
يضاعفه الله اضعافا كثيرة ..

لفق احدهم تهمة ..
يريد تشويهك ..
احمق هو ..
كيف لعاصفة رملية ان تغبر سطح الشمس ..

تسطع انت لكل من يري ..
و ليبقي المحروم من النور .مظلماً... لا يهم !

عندما احببتني ...
دخلت التاريخ ..
دخلت عالمك المسحور ..
في بقعة ترصدها عدساتهم ..
عندها فزعت ...
قلت لي ستعتادين ..و قد حدث ...
لكنني لم اعد نفسي لحياتك بدونك ...
مازالت صفحاتهم مشرعة لك عبري ...
وانا بالسواد ..
وسط فجيعتي بك ..
مازال بإمكانهم مطاردتك بي ..
رصدك في دموعي و ارتعاشي ...

نزعوا حدادي بالاكراه ..
ادخلوني السيرك ...لاسليهم فليلا ..
نزعوا وقار الفراق ..
و اقتحموا منزلي ...
لاكون مضيفه لبقة ..في حفلات تخليدك ...
عينوني بعدك قائدة لكل شعب ضال ..
قال احدهم سأكون النسخة النسائية منك ؟
لابد انهم حسبوا ان صبغتك الجينية هو ما تركته لي ..
و ان سرك محفوظ لدي ..
دليل للنجاح ...

أين اهرب بك ..
أين يسعني أن ابيكيك ؟؟
في عالم استعراضي ...
لا يوقر الحزن

وحدهم الاطفال يجيدون الحب

كان بسيطا ..بديها ..و ميسر ..
لكننا نختبره مشككين
ننتهك رقته
حتى امتلأ بالشقوق ..و اضطررنا بعدها لرتقه
فصار غليظا .
.معقدا متشابكة خيوطة متعددة الاشكال
صار يحتاج الكثير من العناية
حولناه لكائن مشوه يحتاج عمليات التجميل بشدة ..

كلما قام احدنا بغزله ..
حله الاخر بدعوى ..مراقبة الجودة ..
مثاليين نحن اذن ونريدة نقياً من الشوائب ..
صديقا للبئية ..و متفقا مع متطلبات العصر ..
لا اذكر من منا احضر كتيب الارشادات الاحمق ..
و فكرة من منا ان نقيسه بما يملك الاخرون ..

كالطبيعة يحاول حبنا ..ان يعيد لنفسه التوازن ..
ينبت فطريا معتمدا على امور ليست في نطاق سيطرتنا ..
بعرف طريقه للشمس ..الماء والهواء ..
دون أي عون يقوم بالتمثيل الغذائي ..
نتنفسه منعشاً...لبعض الوقت ..
قبل ان نضيف ..افكارنا و فلسفتنا
قبل ان ندخن الشك بادمان ...
و نحتسي كوب الحماقة الصباحي ..

وحدهم الاظفال يجيدون الحب ...
دون افكار مسبقة ..
مجرد من الظنون و التوقعات ..
معتمدين تماما على بوصلتهم الإلهية ..
يتركونه ليركض في صدورهم و يجدد الاكسجين في اوردتهم ..
يعبرون عنه بصفاء..فلا يزورون اعينهم الضاحكة و لا يحزمون فرحتهم به

كما كان يوم ولد ..
طاهرا ..ناعما و بكامل صحته ..
دعنا نحاول ..
ان نخلصه منا ..

انى لا اراك

انى لا اراك
حقا و لا اشعر نحوك بالحنين
عنى اسأل التوجس و القلق
و ابحث بين طيات الليالى
عن عيون ساهرة
تسهر دون معنى او سبب
قد تجدنى
قد تلتقي عيونا لا تراك !

لست لى
و ان كان قلبك قبل صوتك قالها
قانت لا تعرف ما تقول
لا تجازف ..لا تلقي بك
في مجاهلى
و اسال عنى الخوف و الاغتراب
و ملايين الاحلام المحطمة
و ستشعر بالفزع

انفجار

اكتملت مراحل نمو الالم...اذن
تستعد فراشه الضياع للانطلاق
مفجرة حزنك الاكبر
كيف لم انتبه انه ينمو ببطء
كيف توهمت انه بوسعى تقبل الفجيعه بهدوء
هل سيكون انطلاقها صاخبا
هل ساصرخ اخيرا

ضرورى هو الانكسار الان
و لا مفر
لكن كم جزء سيكون شكلى الجديد
هشه ترقص بها الرياح
اشلاء قلب حسبته اقوى من قنبلتك

متخفية تلك العميله
ذاكرة تفرغت لقتلى مئات المرات
تنقض على بعد التشتت
تبعثرنى و تجمعنى

ليتنى بكيتنى مع الصفعه الاولى
ليت كرامتى لم تقف في وجه ضعفى
لا دواء للموت
و هذه اشارات الوداع
اعرف ان جسدى و روحى فى اتفاق دائم
و انه متى استسلم احدهما
لحقه الاخر

اريد ان اضحك

اريد ان اضحك
اكتفيت من الابتسامات
ابتسامه لمكافحة الدموع
و ابتسامه لتممضية النهار

اريد ان اضحك
بكل قوتى وحتى اخر ذره حزن
اريد ان تنفض عنى
الجدية التى تجرنى لكابه لا تنتهى

اريد ان اضحك
كى اخفف من تركيز الغضب فى دمى
و تتجدد خلايا ايامى

اريد ان اضحك
فيتفتح قلبي
و يتمكن الحب من الدخول

ساحبك ان اضحكتنى حقا

منيت نفسي بك

منيت نفسي بك
هل تعلمين
يا لك من مسكينه
اوكلت لها مهمه كبيره

منيت نفسي الف مره
و عندما رأيتك عرفت انك هي

انا لا اطلب قلبك وحده
فلا تمنحينه دون ان تدركى العاقبه
انا اطلب منك كل الامنيات القديمة
انت لى جنيه الافراح
تقطفين من كل يوم بهجه
تشذبين عالمى
من غمهم من كرههم
من سوء ظن صار عاده
من نفسي التى لا تريحنى
و لا تعرف اين تجد السعاده

يشدنى التعب سيدتى
يود لو اسلمه دفتى
لكنها لك
كلى انا الان لك
سيري بنا نحو الامور الجيده
نحو النهايات المفرحه
المتجدده

قوافل عديدة مرت من خلالى
تحملنى اتراحها
و تقول هذا ذادى
فى الرحله المجنونه
لابد ان اقود
لكننى وحيد ..مشرد الرؤى
لا استطيع ان اسير
و الضباب يغلف المدى
اخترتك انا
شمسا بالنهار

و قمرا دائما يكون بدرا
منيت نفسي
انك ستكونين انجمى
بوصلتى
و ضميري الصديق

رسمتك بالامس
قبل ان القاك
قبل ان اعرفك
اريدك مصلحه
لعطب فى كلى
جئتك مهدم الجوانب
محصنا فقط بالامل
امنت انك موجوده
و منيت نفسي بك
اصالحها جروحى عندما تأن
اقول سوف تأتي
حتما بعد حين
تضمد العمر
و تمسح الاسي

منيت نفسي الف مره
و عندما رأيتك عرفت انك هي

تشع من اصابعي
كالضوء من مصباح
تملؤنى حتى اخر خليه
اغلق العالم
احتفظ بك
كاخر قوت في كوكبنا
اتشيث بك

وفي ايام الجفاف
اتبرد بالذكريات
اقطر صوتك من داخلى
اشرب حتى افيض
بل حتى ترتوى الاخريات

اسير بينهم وحدى
و لكن
كلى انت
احدثهم بصوتى
فتنطق انت

طوال ايامنا
اكون
معجونه بالفرح
هم مهمومون
و رفيقي املك
بهجتك
و المرح

انت لا تسامح

انت لا تسامح فلا تدعي التسامح
انت يا قلبى هنالك معتقل مع لحظة تعيسه
لا تغادرها لا تتناسها بل تعيدها كل يوم الف مره

قتلتنى بكلماتك و بظراتك
قتلتنى و انت تمن على حبك
حبك صار صدقة
تدفعها بقرف لمحتاج تشك في صدق احتياجه
حولتنى لمتسوله
و القيت بي امامك
مستجديه رضاك ..متاثره بجرحى فيك

انت لا تسامح
حين تغمرنى بحنان يفلت من حصارك
حين تعيدنى لحياتى سابقا معك
حين تشعرني اننى مازلت حيه
ثم تصفعنى بندم يملؤك

انت لا تسامح فلا تكن لى
غادرني و ابتعد
انسى اننى كنت صادقه
انسي اننى كنت لك
و اصنع لك حبا خالى من ذكريات

هذا العمل نشر مجانا بنسخته الالكترونية المتوفرة على موقع GoodRead - SlideShare,
و هنالك يمكنك ان تحصل على كتابي الاول وهو مجموعة قصصية تحمل اسم "Shift/Delete "
و التى تم نشرها عبر الموقع الرسمي للاعلامية مروة رخا يسعدنى تواصلكم معى عبر الوسائل
التالية :

twitter: @eimanidris
الفيس بوك : صفحة كتابات ايمان ادريس
مدونتي : www.moshahidah.wrodpress.com

اذا شعرت انه عمل جيد كفاية فساعدنى على توزيعه و انشره بين اصدقاءك

عندما سَحَبتُ وَرِيدي
حَسِبتُني إقتَلعتُك
ومت
لكنك نَسجت نفسك من
جديد
وعُدت